بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذ ه حلقات لخصتها من كتاب " إظهار الحق".

راجيا من الله التوفيق والإعانة.

تحريف الرسالة العبرانية

ونقل في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه قول (أرجن) في حق الرسالة العبرانية هكذا: "الحال الذي كان على ألسنة الناس أن بعضهم قالوا إن هذه الرسالة كتبها كليمنت الذي كان (بِشِب) الروم وبعضهم قالوا ترجمها لوقا"!!

وأنكرها رأسًا (أرنيس بيشب ليس) الذي كان في سنة ١٧٨ (وهب بولي تس) الذي كان في سنة ٢٢٠ و (نويتس برسبتر الروم) الذي كان في سنة ٢٥١، وقال (نرتولين برسبتر كارتهيج) الذي كان في سنة ٣٠٠: إنها رسالة برنياؤكيس برسبتر الروم الذي كان في سنة ٢١٢ عد رسائل بولس ثلاث عشرة، ولم يعد هذه الرسالة، (وسائي برن بشب كارتهيج) الذي كان في سنة ٢٤٨، ولم يذكر هذه الرسالة،

والكنيسة السريانية إلى الآن لا تسلم الرسالة الثانية لبطرس، والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا، وقال (اسكالجر)

مَنْ كتب الرسالة الثانية لبطرس فقد ضيع وقته!،

وقال (يوسى بيس) في الباب الثالث والعشرين من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رسالة يعقوب: "ظُنّ أن هذه الرسالة جعلية لكن كثيرًا من القدماء ذكروها وكذا ظُن في حق رسالة يهودا لكنها تُستعمل في كثير من الكنائس"،

وفي تاريخ البَيْبِل المطبوع سنة ١٨٥٠ (قال كروتيس): "هذه الرسالة رسالة يهودا الأسقف الذي كان خامس عشر من أساقفة أورشليم في عهد سلطنة أيْدرين"!.

وكتب (يوسى بيس) في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه: "قال أرجن في المجلد الخامس من شرح إنجيل يوحنا أن بولس ما كتب شيئًا إلى جميع الكنائس والذي كتبه إلى بعضها فسطران أو أربعة سطور"،

فعلى قول (أرجن) الرسائل المنسوبة إلى (بولس) ليست من تصنيفه بل هي جُعلية نسبت إليه، ولعل مقدار سطرين أو أربعة سطور يوجد في بعضها من كلام بولس أيضًا، وإذا تأملت في الأقوال المذكورة ظهر لك أن ما قال فاستس: "إن هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسب إلى الحواريين ورفقائهم" حق لا ريب فيه، ولقد أصاب في هذا الأمر،

وقد عرفت في الفصل الأول أن الرسائل الست وكتاب

المشاهدات كانت مشكوكة مردودة إلى سنة ٣٦٣، وما سلمها محفل (نائسي) الذي كان انعقد في سنة ٣٢٥، ثم قبلت الرسائل الست في محفل لوديسيا في سنة ٣٦٤، وبقي كتاب المشاهدات مشكوكًا مردودًا في هذا المحفل أيضًا فقبل في محفل (كارتهيج) في سنة ٣٩٧، وقبول هذين المحلفين ليس حجة.

أما أولًا: فلأن علماء المحافل الستة كلها سلموا كتاب يهوديت، وأن علماء محفل لوديسيا سلموا عشر آيات من الباب العاشر، وستة أبواب بعد الباب العاشر من كتاب (أستير)، وأن علماء محفل (كارتهيج) سلموا كتاب (وزدم) وكتاب (طوبيا) وكتاب (باروخ) وكتاب (أيكليزيا ستيكس) وكتاب المقابيين، وسلم حكمهم في هذه الكتب علماء المحافل الثلاثة اللاحقة،

فلو كان حكمهم بدليل وبرهان لزم تسليم الكل !!، وإن كان بلا برهان كما هو الحق يلزم رد الكل!!، فالعجب أن فرقة البروتستنت تسلم حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهدات، وترده في غيرها سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المحافل الستة، ولا يتمشى عذرهم الأعرج بالنسبة إلى الكتب المردودة عندهم غير كتاب أستير، بأن أصولها فقدت،

لأن جيروم يقول: إنه حصل له أصل يهوديت وأصل

طوبيا في لسان الديك، وأصل الكتاب الأول للمقابيين وأصل كتاب أيكليزيا ستيكس في اللسان العبري، وترجم هذه الكتب من أصولها، فيلزم عليهم أن يسلموا هذه الكتب التي حصل أصولها لجيروم، على أنه يلزم عليهم عدم تسليم إنجيل متى أيضًا لأن أصله مفقود !.

وأما ثانيًا: فلأنه قد ثبت بإقرار (هورن) أن قدمائهم، كانوا يصدقون الروايات الواهية، ويكتبونها والذين جاؤوا من بعدهم يتبعون أقوالهم، فالأغلب أنه وصلت إلى علماء المحافل أيضًا بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب، فسلموها بعد ما كانت مردودة إلى قرون.

وأما ثالثًا: فلأن حال الكتب المقدسة عندهم كحال الانتظامات والقوانين ألا ترى:

[١] أن الترجمة اليونانية كانت معتبرة في أسلافهم من عهد الحواريين إلى القرن الخامس عشر، وكانوا يعتقدون أن النسخة العبرانية محرّفة والصحيحة هي هذه، وبعد ذلك انعكس الأمر!!،وصارت المحرفة صحيحة، والصحيحة غلطًا ومحرفة فلزم جهل أسلافهم كافة.

[٢] وأن كتاب دانيال كان معتبرًا عند أسلافهم على وَفْق الترجمة اليونانية، ولما حكم (أرجن) !بعدم صحته تركوه وأخذوه من ترجمة (تهيودوشن).

[٣] وأن رسالة (أرس تيس) كانت مسلمة إلى القرن السادس عشر ثم تكلموا عليها في القرن السابع عشر فصارت كاذبة عند جمهور علماء البروتستنت .

[٤] وأن الترجمة اللاطينية معتبرة عند (الكاثلك) ومحرفة غير معتبرة عند البروتستنت !.

[٥] وأن الكتاب الصغير للتكوين كان معتبرًا صحيحًا إلى القرن الخامس كما ستعرف في الباب الثاني، ثم في القرن السادس عشر صار غير صحيح وجُعليًا .

[٦] وأن الكتاب الثالث لعزرا تُسَلمه كنيسة (كريك) إلى الآن وفرقة الكاثلك والبروتستنت تردانه !، وأن زبور سليمان سلمه قدماؤهم وكان مكتوبًا في كتبهم المقدسة ويوجد إلى الآن في نسخة (كودكس اسكندريانوس) والآن يعد جعليًا !، ونرجو أنهم بالتدريج سيعترفون بجعلية الكل إن شاء الله !.

فظهر مما ذكرت للناظر اللبيب أنه لا يوجد سند متصل عندهم لا لكتب العهد العتيق، ولا لكتب العهد الجديد .

